هكذا في نسخة منسوب لجران العود ابيت كان الليل ... وقوله سقتني في ليل منسوب لابن المعتز والله ... ونا كما ترى

يقطر من نرجس على ورد   ولابن المعتز ابيت كان الليل افنان سدرة
عليها سقيط من ندا الطل ينطف   وقال جران العودي النمري والدجى
سقتني في ليل شبيه بشعرها   شبيهة خديها بغير رقيب فامسيت في ليلين بالشعر
وشمسين من خمر ووجه حبيب   وقال المتنبي نشرت ثلث ذوائب من شعرها
في ليلة فارت ليالي اربعا   واستقبلت قمر السما بوجهها فارتني القمرين في وقت معا
فاما تشبيه ثلاثة بثلاثة فمثل قول ماني الموسوس نشرت غدائر شعرها لتظلني
خوف العيون من الوشاة الرمق   فكانه وكانها وكانني صبحان باتا تحت ليل مطبق
ولبعضهم روض ورد خلاله نرجس غض يحكان اقحوانا نظيرا
ذا يباهي لنا خدودا وذا يحكي عيونا وذا يضاهي ثغورا   ولآخر في النرجس
مداهن تبر بين اوراق فضة لها عمد مخروطة من زبرجد   وللبحتري يصف ضمر
المطايا ونحوها كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار   ولبعض الطالبيين
وانا ابن معتلج البطاح اذا غدا غيري وراح على متون ضوامر يفتر عني ركنها وحطيمها
كالجفن يفتح عن سواد الناظر كجبالها شرفي ومثل سهولها خلقي ومثل ظبائهن مجاوري
فاما تشبيه اربعة باربعة فمثل قول امرئ القيس له ايطلا ظبي وساقا نعامة
وارخاء سرحان وتقريب تتفل   ولآخر كف تناول راحها بزجاجة
خضراء تقذف بالحباب وتزبد   فالكف عاج والحباب لآلي
والراح تبر والاناء زبرجد   ولبعضهم وقد اهدى اليه نرجس واقحوان وشقايق وآس
فكتب الى المهدي   لله ما اظرف اخلاقك يا بدر الكرم   اهديت ما ناسبها
حسنا وظرفا وشمم   وما رايناه مهديا   قبلك في كل الامم   اهدى العيون والخدود والثغور واللمم
ولآخر افدي حبيبا له بدايع او صاف تعالت عن كل ما اصف
كالبدر يعلو والشمس تشرق والغزال يعطو والغصن ينعطف   وللمتنبي
بدت قمرا وماست خوط بان   وفاحت عنبرا ورنت غزالا   ومثله
سفرن بدورا وانتقبن اهلة   ومسن غصونا والتفتن جاذرا   واما تشبيه
خمسة بخمسة فقول الواوا   واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت

اراقبه لمحا سهيل كانه اذا ما بدا في آخر الليل يطرف صح

في نسخة ابي الموسوس

نسخة البطاح

الدمشقي وهو ابو الفرج صح

ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا آية

نردا او عضت على العناب بالبرد   واما تشبيه ستة بستة فلم اجده الا لابن
المعتز في قوله بدر وليل وغصن   وجه وشعر وقد   خمر ودر وورد
ريق وثغر وخد   مجلس اخر تاويل آية ان سال سايل عن قوله
تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا فقال كيف يجوز ان يامرنا على سبيل
العبادة لنا بالدعا بذلك وعندكم ان النسيان من فعله تعالى ولا تكليف على
الناسي في حال نسيانه وهذا يقتضي احد امرين اما ان يكون النسيان من فعل العباد
على ما يقوله كثير من الناس او يكون متعبدين بمسلته تعالى ما نعلم انه واقع
حاصل لان مواخذة الناسي مامونة منه تعالى والقول في الخطا اذا اريد بها
وقع سهوا او عن غير عمد يجري هذا المجرى الجواب قلنا قد قيل في تاويل هذه
الاية ان المراد بنسينا تركنا قال ابو علي قطرب بن المستنير معنى النسيان
ههنا الترك كما قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك ولولا ذلك
لم يكن فعله معصية وكقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه
ورحمته وقد يقول الرجل لصاحبه لا تنسني من عطيتك اي لا تتركني منها وانشد
ابن عرفة   ولم اك عند الجود للجود قاليا   ولا كنت يوم الروع للطعن ناسيا
اي تاركا ومما يمكن ان يكون شاهدا على ذلك قوله تعالى اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم ويمكن في الاية وجه اخر على ان يحمل النسيان
على السهو وفقد العلوم ويكون وجه الدعا بذلك ما قد بيناه فيما تقدم من
الامالي على سبيل الانقطاع الى الله تعالى واظهار الفقر الى مسلته والاستعانة به
وان كان مامونا منه المواخذة بمثله ويجري قوله تعالى في تعليمنا وتاديبنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به مجرى قوله رب احكم بالحق وربنا الرحمن وقوله
ولا تخزني يوم يبعثون وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم وهذا الوجه ايضا يمكن في قوله او اخطانا اذا
كان الخطا ما وقع سهوا او عن غير عمد فاما على ما يطابق الوجه الاول فقد
يجوز ان يريد تعالى بالخطا ما يفعل من المعاصي بالتاويل السيء وعن الجهل بانها معاصي
لان من قصد شيئا على اعتقاد انه بصفة فوقع ما هو بخلاف معتقده يقال قد
اخطا فكانه امرهم بان يستغفروا مما تركوه متعمدين من غير سهو ولا تاويل
ومما اقدموا عليه مخطيين متاولين ويمكن ايضا ان يريد باخطانا ههنا

بمجرى صح

Copyright © King Saud University